

---

**Lettre du général Bonaparte au chérif de la Mecque Ghalib ibn Moussaïd en date du Caire le 25 août 1798**  
**(13 rébiul-éwel 1213)**

---

Dieu est clément et miséricordieux.

Je vous ai fait savoir mon arrivée au Caire, à la tête de l'armée française.

Vous verrez par les lettres que vous écrivent le divan et les principaux négociants du Caire que j'ai nommé émir Hadji-Moustapha-béy, kiaya de Seyd-Aboubekre; pacha, gouverneur d'Egypte. Il escortera la Caravane avec des forces qui la mettront à l'abri des Arabes.

Faites connaitre à tous les négociants et fidèles que les Musalmans n'ont pas de meilleurs amis que nous. De même que tous chérifs et que tous ceux qui employent leur temps et leur moyens à l'instruire les peuples et à propager les maximes du saint livre n'ont pas de plus zélés protecteurs.

Assurez tous les négociants que non-seulement le commerce n'a rien à craindre, mais qu'il sera spécialement protégé.

Je veillerai toujours aux intérêts de la Sacrée Caba dont je me fais gloire d'être le protecteur; je vous prie de croire aux sentiments s'estime et à la considération que j'ai pour vous.

**Lettre du général Bonaparte à l'imam de Mascate, du  
quartier général du Caire**

**le 25 janvier 1799 (28 châban 1213)**

Je vous écris cette lettre pour vous faire connaître ce que vous avez déjà appris sans doute, l'arrivée de l'armée française en Egypte.

Comme vous avez été de tout temps notre ami, vous devez être convaincu du désir que j'ai de protéger tous les habitants de votre nation et que vous les engagiez à venir à nous, où ils trouveront protection pour leur Commerce.

Je vous prie aussi de faire parvenir cette lettre à Tipposahib par la première occasion qui se trouvera pour les Indes.

التعليق على الوثيقتين ٩ ، ١٠ :

الوثيقتان خطابان من الجنرال بوناپرت الى شريف مكة غالب بن سعد والى امام مسقط، وهما مؤرخان في ٢٥ أغسطس ١٧٩٨ (١٣ ربيع الأول ١٢١٣هـ)، ٢٥ يناير ١٧٩٩ (٢٨ شعبان ١٢١٣هـ) وهو يخبرهما في الخطابين بوصولهما للقاهرة على رأس الجيش الفرنسي.

ويشير القائد الفرنسي في الخطابين الى الصداقة التي تربط الفرنسيين بالمسلمين والى تقديرهم واحترامهم للأماكن المقدسة الإسلامية.

والخطابان يُلقيان الضوء على الوسائل التي اتبعتها بوناپرت لجذب قلوب المصريين خاصة والمسلمين عامة والأسس التي بنى سياسته تجاه مصر والشرق عليها.

وترتبط الحملة الفرنسية على مصر في عام ١٧٩٨ بطروف فرنسا الداخلية وعلاقتها بالدول الأوروبية الأخرى في ذلك الوقت فقد نجحت فرنسا في تسوية موقفها من الدول الأوروبية (الحلف الأوربي الأول) صدها ولعل معاهدتها مع النمسا في عام ١٨٩٧ (معاهدة كمبرفورميو) تعتبر نهاية هذه التسويات، لكن بقيت إنجلترا العدو اللدود لفرنسا .

ولما كان ضرب إنجلترا في أرضها أمراً صعب التنفيذ لذلك اتجه التفكير الى توجيه الضربة لإنجلترا في الهند جوهره المستعمرات البريطانية، وكانت هناك بعض الاعتراضات من أشخاص في حكومة الإدارة ذاتها على هذه الحملة، وما أثير من اعتراضات أن الحملة على مصر قد تثير مقاومة المصريين ضد الفرنسيين وكذلك قد تؤدي الى عداوة العالم الإسلامي والعربي كله والدولة العثمانية بالذات - لكن استطاع نابليون أن يرد على كل هذه الاعتراضات مشيراً الى أن السلطان العثماني ليس له أى نفوذ حقيقى في مصر، فقد اعتصب المماليك السلطة ومنعوا إرسال الأموال للسلطان، كما أن الأهالي مرهقون بالضرائب وأنه يستطيع كسب الجميع الى صف فرنسا، ولعله حاول ذلك فعلاً في منشوره الذى نشره بمجرد وصوله الى الاسكندرية وتحدث فيه عن إحترامه للدين الإسلامى والشريعة الإسلامية.

على أنه يظهر من إستعدادات الحملة ومن جيش العلماء الذى رافق الجيش العسكرى ومن تصرفات نابليون وسياسته في مصر أن الأتجاه كان للإستقرار بمصر واتخاذها نواة لإمبراطورية فرنسية في الشرق .

كما أن إتصالات نابليون بالشخصيات الوطنية البارزة في الجزيرة العربية التى لها وزنها في العالم الإسلامى وفي المناطق التى تطل وتشرف على الطريق المحرى للهند كما يوضح الخطابان - تدل على أن من أهم أهداف

فرنسا من حملتها كان التحكم فى الطريق للهند والشرق وعرقلة إتصال  
إنجلترا بمستعمراتها هذه.

وقد تنبعت إنجلترا من ذلك الوقت لهذا الخطر ولأهمية موقع مصر  
الإستراتيجى فى هذا الطريق للهند والشرق ولذا ألفت بشقلها كله مع  
العثمانيين فى مواجهة الفرنسيين، واشتركت اشتراكاً فعلياً وقوياً فى  
الحملات التى وجهت لإجلاء الفرنسيين عن مصر.

ولعل السياسة الإنجليزية تجاه مصر منذ ذلك الوقت وطوال القرن التاسع  
عشر والنصف الأول من القرن العشرين كانت مبنية على الدروس التى  
تعلمتها إنجلترا من حملة بونايرت على مصر.

أما موقف المصريين خاصة والمسلمين فى مختلف الأقطار العربية  
ومساندتهم للمصريين فى كفاحهم ضد الغزو الفرنسى لمصر فيدل على أن  
الوسائل التى اتبعتها بونايرت ومحاولاته للتقرب للمصريين وللمسلمين عامة  
والتظاهر بحمايته للإسلام والمسلمين لم تنجح فى إخفاء الحقيقة عن أعين  
المصريين فقاوموا هذا الغزو الأجنبى لبلادهم بكل الوسائل المستطاعة.

**Lettre du général Bonaparte au cherif de la Mecque, en  
date du quartier-général du Caire, le 30 juin 1799**

**(26 Moharrem 1214)**

**Au nom de Dieu clément et miséricordieux!**

Il n'y a pas d'autre Dieu que Dieu, et Mohamet est son profète!

J'ai reçu votre lettre et j'en ai compris le contenu. J'ai donné les ordres pour que tout ce que peut presuader de l'estime et de l'amitié que j'ai pour vous soit fait.

J'espère que, la saison prochaine, vous ferez partir une grande quantité de bâtiments chargés de café et de marchandises des Indes. Ils seront toujours protégés.

je vous remercie de ce que vous avez fait passer mes lettres aux Indes et à l'Ile de France. Faites-y passer celle-ci et enovez-moi la réponse.

Croyez à l'estime que j'ai pour vous et au cas que je fais de votre amitié.

تعليق على خطاب الجنرال بوناپرت الى شريف مكة (الوثيقة رقم ١١):

الخطاب أرسله بوناپرت الى شريف مكة من القاهرة في ٣٠ يونية ١٧٩٩ (٢٦ محرم ١٢١٤هـ) وكان نابليون قبل ذلك قد أرسل خطاباً لشريف مكة في ٢٥ أغسطس ١٧٩٨ أخبره فيه بوصوله على رأس الجيش الفرنسي للقاهرة وأظهر فيه مظاهر الود للمسلمين والإحترام لدينهم ومقدساتهم.

وهذا الخطاب المرسل في ٣٠ يولية ١٧٩٩ جاء بعد حملة نابليون على الشام فهد عادر نابليون القاهرة في ١٠ فبراير ١٧٩٩ على رأس نحو ١٦,٠٠٠ مقاتل لغزو الأراضي السورية المجاورة مصر، فاستولى بونايرت على العريش، وعزة والرملة، واللد وفي شهر مارس سقطت يافا في يده ثم احتل حيفا ووصل الى عكا مركز باشوية صيدا.

وحاصر نابليون عكا وقد دافع أحمد باشا الجزار والي عكا عنها دفاعاً مستميتاً وصمدت عكا أمام حصار بونايرت حتى اضطر لرفع الحصار عنها وعاد لمصر.

وهكذا رعم نجاح بونايرت في هزيمة الجيوش العثمانية في عدة مواقع بالشام - لكنه فشل في الإستيلاء على عكا وكانت لذلك الفشل آثاره فقد نجح المصريين على الثورة فقامت الإضطرابات في الدلتا والصعيد.

يبدأ نليون خطابه باسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله ومحمد رسول الله.

ويعبر فيه عن مشاعر الصداقة والتقدير لشريف مكة، ويتمنى أن تزدهر في المستقبل معاملات الشريف التجارية مع الهند وأن سفنة ستكون في حماية تامة (يقصد من الفرنسيين حين يبسطون سيادتهم على الطريق الملاحي للهند)

ويشكره لتوصل خطاباته للهند.

ولم يشر نابليون في خطابه اشارة واحدة لحمته على الشام.

والخطاب يشير الى عدة حقائق منها:

١ - أن بونايرت كان على إتصال دائم بأصحاب النفوذ في الجزيرة العربية لأن طريق البحر الأحمر كان الطريق الوحيد المفتوح أمامه بحلاف طريق البحر المتوسط

٢ - إنه كان يتصل بالهند والفاشرين على التجلجرا أو المعارضين للنفوذ البريطاني فيها عن طريق أشرف مكة وغيرهم ممن كان يرأسهم في الجزيرة العربية.

٣ - ما كان يهم أصحاب النفوذ في شبه الجزيرة العربية هو أن تتمتع سفنهم التي تحمل البضائع الهندية والشرقية بالحماية والأمان.

٤ - ولذا كان بونايرت دائم التأكيد على أن سفنهم ستجد في ظل النفوذ الفرنسي الأمان في رحلاتها التجارية، والعجيب أن بونايرت كان يفكر في ذلك الوقت في العودة لفرنسا بعد أن عدم عن حالة فرنسا السيئة وتكتل الدول الأوروبية ضدها وإنهزام الجيوش الفرنسية لكنه أخفى تفكيره في العودة، ولم يخبر عن نيته هذه إلا نخبة من أصدقائه الشخصيين واحتفظ بالأمر سراً لكي لا يحدث فتنة في الجيش.

وقد ترك القاهرة في ١٨ أغسطس ١٧٩٩ بحجة القيام بحملة تفتيشية في مناطق السواحل، وفي ٢٢ أغسطس رحل بونايرت مع قله من رفاقه على مركبين حربيين الى فرنسا تاركاً أمراً الى كليبر بأن يتولى القيادة العامة للحملة وقد نجح بونايرت ورفاقه في الوصول للسواحل الفرنسية.

#### للمزيد من المعلومات يرجع الى:

- ١ - شوقي الجمل وعبد لله عبد الرازق: معالم تاريخ مصر الحديث.
- ٢ - شوقي الجمل وعبد الله عبد الرازق ومحيى الدين مصيلحي: تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر.
- ٣ - عبد الرحمن الرافي: تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر.

٤ - Cromer, The Earl of: Modern Egypt (1908).



---

**The Husayn-McMahon Correspondence**  
**From Sharif Husayn To sir Henry Mackmahon**  
**14 July 1915**

---

Whereas the whole of the Arab nation without any exception have decided in these last years to live, and to accomplish their freedom, and grasp the reins of their administration both in theory and practice: and whereas they have found and felt that it is to the interest of the Government of Great Britain to support them and aid them of the attainment of their firm and lawful intentions (which are based upon the maintenance of the honour and dignity of their life) without any ulterior motives whatsoever unconnected with this object:

And whereas it is to their (the Arabs) interest also to prefer the assistance of the Government of Great Britian in consideration of their geographical position and economic inerests, and also of the above-mentioned Government, which is known to both nation and therefore need not be emphasized.

For these reasons the Arab nation see fit to limit themselves, as time is short, to asking the Government of Great Britian, if it should think fit, for the approval, through her deputy or representative, of the following fundamental propositions, leaving out all things considered secondary in comparison with these, so that it may prepare all means necessary for attaining this noble purpose, until such time as it finds occasion for making the actual negotiaions.

**Firstly:** England to acknowledge the independence of the Arab countries, bounded on the north by Mersina and Adana up to the 37<sup>o</sup> of latitude, on which degree fall Birjik, Urfa, Mardin, Midiat, Jezirat (Ibn' Umar), Amadia up to the border of Persia; on the east by the borders of Persia up to the Gulf of Basra; on the south by the Indian Ocean, with the exception of the position of Aden to remain as it is; on the west by the Red Sea, the Mediterranean Sea up to Mersina. England to approve of the proclamation of an Arab Khalifate of Islam.

**Secondly:** The Arab Government of the Sheirf to acknowledge that England shall have the preference in all economic enterprises in the Arab countries whenever conditions of enterprises are otherwise equal.

**Thirdly:** For the security of this Arab independence and the certainty of such preference of economic enterprises, both high contracting parties to offer mutual assistance, to the best ability of their military and naval forces, to face any foreign Power which may attack either party. Peace not to be decided without agreement of both parties.

**Fourthly:** If one of the parties enters upon an aggressive conflict, the other party to assume a neutral attitude, and in case of such party wishing the other to join forces, both to meet and discuss the conditions.

**Fifthly:** England to acknowledge the abolition of foreign privileges in the Arab countries, and to assist the Government

of the Sherif in an International Convention for confirming such abolition.

**Sixthly:** Articles 3 and 4 of this treaty to remain in vigour for fifteen years, and if either wishes it to be renewed, one year's notice before lapse of treaty to be given.

Consequently, and as the whole of the Arab nation have (praise be to God) agreed and united for the attainment, at all costs and finally, of this noble object, they beg the Government of Great Britain to answer them positively in a period of thirty days after receiving this intimation; and if this period should lapse before they receive an answer, they reserve to themselves complete freedom of action. Moreover, we (the Sherif's family) will consider ourselves free in word and deed from the bonds of our previous declaration which we made through Ali Effendi.

ترجمة خطاب الشريف حسين إلى السير هنرى ماكماهون

(١٤ يوليو ١٩١٥)

المذكورة (١)

لما كان العرب بأجمعهم دون استثناء - قد قرروا فى الأعوام الأخيرة أن يعيشوا وأن يفوزوا بحريتهم المطلقة، وأن يتسلموا مقاليد الحكم نظرياً وعملياً بأيديهم، ولما كان هؤلاء قد شعروا وتأكدوا أنه من مصلحة حكومة بريطانيا العظمى أن تساعدهم وتعاونهم للوصول إلى أمانيتهم المشروعة، وهى الأمانى المؤسسة على بقاء شرفهم، وكرامتهم وحياتهم..

(١) هذا نص الوثيقة الأصلية باللغة العربية.

ولما كان من مصلحة العرب أن يفضلوا مساعدة حكومة بريطانيا عن أية حكومة أخرى بالنظر لمركزها الجغرافي، ومصالحهم الاقتصادية وموقفهم من حكومة بريطانيا.

أنه بالنظر لهذه الأسباب كلها يرى الشعب العربي أنه من المناسب أن يسأل الحكومة البريطانية إذا كانت ترى من المناسب أن تصادق بواسطة مندوبيها أو ممثلها. على الإقتراحات الأساسية الآتية<sup>(١)</sup>:

أولاً: أن تعترف إنجلترا باستقلال البلاد العربية من مرسين - إذنه، حتى الخليج الفارسي شمالاً، ومن بلاد فارس حتى خليج البصرة شرقاً، ومن المحيط الهندي للجزيرة جنوباً يستثنى من ذلك عدن التي تبقى كما هي - ومن البحر الأحمر، والبحر المتوسط حتى مرسين غرباً<sup>(٢)</sup>.

على أن توافق إنجلترا أيضاً على إعلان خليفة عربي على المسلمين.

ثانياً: تعترف حكومة الشريف العربية بأفضلية إنجلترا في كل مشروع إقتصادي في البلاد العربية، إذا كانت شروط تلك المشاريع متساوية.

ثالثاً: تتعاون الحكومتان الإنجليزية والعربية في مجابهة كل قوة تهاجم أحد الفريقين وذلك حفاظاً لاستقلال البلاد العربية. وتأميناً لأفضلية إنجلترا

(١) ورد في النسخة الإنجليزية العبارة التالية بعد هذه الكلمة:

(Which as time dresses, have nto been made to include matters of relatively smaller importance, since such matters can wait until the time comes for their consideration)

(٢) وجاء النص الإنجليزي لهذا البند أدق تحديداً من النص العربي وهذاتصه:

1. Great Britian recognises the independence of the Arab countries which are bounded: on the north, by the line Mersin-Adana to parallel 37"N. and thense along the line Birejik-Uraf Midait-Jajirat (ibn'Umer)-Amadia to the Persian frontier, on the east, by the Persian frontier down to the Persian gulf. on the south, by the Indian Ocean (with the exclusin of Aden whose status will remain as at present); on the west, by the Red Sea and the Mediterranc-an Sea back to Mersin).

الاقتصادية فيها.. على أن يكون هذا التعاون في كل شيء، في القوة العسكرية، والبحرية والجوية.

رابعاً: إذا تعدى أحد الفريقين على بلد ما ونشب بينه وبينها عراك وقتال، فعلى الفريق الآخر أن يلزم الحياد. على أن هذا الفريق المعتدى إذا رغب في إشترك الفريق الآخر معه ففي وسع الفريقين أن يجتمعا مع وأن يتفقا على الشروط.

خامساً: مدة الإتفاق في المادتين الثالثة والرابعة من هذه المعاهدة خمس عشرة سنة. وإذا شاء أحد الفريقين تجديدها عليه أن يطلع الفريق الآخر على رغبته قبل إنتهاء مدة الإتفاقية بعام<sup>(١)</sup>.

هذا ولما كان الشعب العربي بأجمعه قد اتفق «والحمد لله» على بلوغ الغاية وتحقيق الفكرة مهما كلفه الأمر، فهو يرجو الحكومة البريطانية أن تجيبه سلباً أو إيجاباً في خلال ثلاثين يوماً من وصول هذا الاقتراح. وإذا انقضت هذه المدة ولم يتلق من الحكومة جواباً فإنه يحفظ لنفسه حرية العمل كما يشاء.

وفوق هذا فاننا نحن عائلة الشريف نعتبر أنفسنا - إذا لم يصل الجواب - أحراراً في القول والعمل من كل التصريحات، والوعود السابقة التي قدمناها بواسطة علي افندي.

---

(١) ورد في هذا النص بالإنجليزية ما يلحق الإمتيازات الأجنبية في البلاد العربية ولم يرد ما يماثله باللغة العربية.



**From Sir Henry MacMahon, To Sharif Husayn**

**24 October 1915**

I have received your letter of the 29th Shawal, 1333 with much pleasure and your expressions of friendliness and sincerity have given me the greatest satisfaction.

I regret that you should have received from my last letter the impression that I regarded the question of the limits of boundaries with coldness and hesitation; such was not the case, but it appeared to me that the time had not yet come when that question could be discussed in a conclusive manner.

I have realised, however, from your last letter that you regard this question as one of vital and urgent importance and have, therefore, lost no time in informing the Government of Great Britain of the contents of your letter and it is with great pleasure that I communicate to you on their behalf the following statement, which I am confident you will receive with satisfaction.

The two districts of Mersina and Alexandretta and parts of Syria lying to the west of the districts of Damascus, Hama, and Aleppo cannot be said to be purely Arab and should be excluded from the limits demanded.

With the above modification, and without prejudice of existing treaties with Arab chiefs we accept those limits

As for those regions lying within those frontiers wherein Great Britain is free to act without detriment to the interests of her ally, France, I am empowered in the name of the Government of Great Britain to give the following assurances and make the following reply to your letter:

- (1) Subject to the above modifications, Great Britain is prepared to recognize and support the independence of the Arab in all the regions within the limits demanded by the Sherif of Mecca.
- 2) Great Britain will guarantee the Holy Places against all external aggression and will recognise their inviolability.
- 3) When the situation admits, Great Britain will give to the Arabs her advice and will assist them to establish what may appear to be the most suitable forms of government in those various territories.
- 4) On the other hand, it is understood that the Arabs have decided to seek the advice and guidance of Great Britain only, and that such European advisers and officials as may be required for the formation of a sound form of administration will be British.

With regard to the vilayets of Bagdad and Basra, the Arabs will recognise that the established position and interests of Great Britain necessitate special administrative arrangements in order to secure these territories from foreign aggression, to promote the welfare of the local populations and to safeguard our mutual economic interests.

I am convinced that this declaration will assure you beyond all possible doubt of the sympathy of Great Britain towards the aspirations of her friends the Arabs, and will result in a firm and lasting alliance the immediate results of which will be the expulsion of the Turks from the Arab countries and the freeing of the Arab peoples from the Turkish yoke which for so many years has pressed heavily upon them

I have confined myself in this letter to the more vital and important questions, and if there are any other matters dealt with in your letters which I have omitted to mention, you may discuss them at some convenient date in the future

It was with very great relief and satisfaction that I heard of the safe arrival of the Holy Carpet and the accompanying offerings which thanks to the clearness of your directions and the excellence of your arrangements were landed without trouble or mishap in spite of the dangers and difficulties occasioned by the present sad war. May God soon bring lasting peace and freedom to all peoples.

I am sending this letter by the hand of your trusted and excellent messenger Sheikh Mohammed Ibn Arif Ibn Qattan and he will inform you of the various matters of interest but of less vital importance which I have not mentioned in this letter.

## ترجمة خطاب السير هنرى ماكوهاون الى الشريف حسين

(٢٤ أكتوبر ١٩١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى فرع الدوحة المحمدية وسلالة النسل النبوى الحسيب النسيب دولة صاحب المقام الرفيع الأمير المعظم السيد الشريف بن الشريف أمير مكة المكرمة صاحب السدة العلياء جعله الله حرزاً منيعاً للإسلام والمسلمين بعونه تعالى أمين وهو دولة الأمير الجليل الشريف حسين بن على أعلى الله مقامه<sup>(١)</sup>.

قد تلقيت بيد الإحتفاء والسرور خطابكم الكريم المؤرخ بتاريخ ٢٩ شوال سنة ١٣٣٣ وبه من عباراتكم الودية المحضه واخلاصكم ما أورثنى رضاءً وسروراً.

إنى متأسف أنكم استنتجتم من عبارة كتابى السابق أنى قابلت مسألة الحدود والتخوم بالتردد والفتور، فإن ذلك لم يكن القصد من كتابى قط ولكنى رأيت حينئذ أن الفرصة لم تكن قد حانت بعد للبحث فى ذلك الموضوع بصورة نهائية.

ومن ذلك فقد أدركت من كتابكم الأخير أنكم تعتبرون هذه المسألة من المسائل الهامة الحيوية المستعجلة، فلذا فإنى قد أسرعت فى ابلاغ حكومة بريطانيا العظمى مضمون كتابكم، وإنى بكمال السرور أبلغكم بالنيابة عنها التصريحات الآتية التى لاشك فى أنكم تنزلونها منزلة الرضى والقبول.

إن ولايتى مرسينا واسكندرونه والجزء من بلاد الشام الواقع فى الجهة الغربية لولايات دمشق وحمص وحماء وحلب لا يمكن أن يقال أنها عربية محضه، وعليه يجب أن تستثنى من الحدود المطلوبة.

(١) هذا نص الترجمة العربية - وهذه الديباجة غير موجودة فى الأصل باللغة الإنجليزية.

مع هذا التعديل وبدون تعرض للمعاهدات المعقودة بيننا وبين بعض رؤساء العرب نحن نقبل تلك الحدود.

وأما بخصوص الأقاليم التي تضمها تلك الحدود حيث أن بريطانيا العظمى مطلقة التصرف بدون أن تمس مصالح حليفتها فرنسا فأني مفوض من قبل حكومة بريطانيا العظمى أن أقدم الموائيق الآتية وأجيب عل كتابكم بما يأتي:

١- إنه مع مراعاة التعديلات المذكورة أعلاه فبريطانيا العظمى مستعدة بأن تعترف باستقلال العرب وتؤيد ذلك الإستقلال في جميع الأقاليم الداخلة في الحدود التي يطلبها دولة شريف مكة.

٢- إن بريطانيا العظمى تضمن حماية الأماكن المقدسة من كل اعتداء خارجي وتعترف بوجود منع التعدي عليها.

٣- وعندما تسمح الظروف تمد بريطانيا العظمى العرب بنصائحها وتساعدهم على إيجاد هيئات حاكمة ملائمة لتلك الأقاليم المختلفة.

٤- هذا وإن المفهوم أن العرب قد قرروا طلب نصائح وإرشادات بريطانيا العظمى وحدها وأن المستشارين والموظفين الأوروبيين اللازمين لتشكيل هيئة إدارية قوية يكونون من الإنجليز.

٥- أما بخصوص ولايتي بغداد والبصرة فإن العرب يعترفون بأن مركز ومصالح بريطانيا العظمى الموطدة هناك تستلزم إتخاذ تدابير إدارية مخصوصة لوقاية هذه الأقاليم من الإعتداء الأجنبي وزيادة خير سكانها وحماية مصالحنا الإقتصادية المتبادلة.

وإني متيقن أن هذا التصريح يؤكد لدولتكم بدون أقل إرتياب ميل بريطانيا العظمى نحو رغائب أصحابها العرب وتنتهي بعقد محالفة دائمة

ثابتة معهم وتكون من نتائجها المتسعة طرد الأتراك من بلاد العرب وتحرير الشعوب العربية من نير الأتراك الذى أنقل كاهلهم السنين الطوال.

ولقد إقتصرت فى كتابى هذا على المسائل الحيوية ذات الأهمية الكبرى وإن كانت هناك مسائل فى خطاباتكم لم تذكر هنا فسنعود الى البحث فيها فى وقت مناسب فى المستقبل.

ولقد تلقيت بمزيد السرور والرضى خبر وصول الكسوة الشريفة وما معها من الصدقات بالسلامة وأنها بفضل إرشاداتكم السامية وتدابيركم المحكمة قد أنزلت إلى البر بلا تعب ولا ضرر رغماً من الأخطار والمصاعب التى سببتها هذه الحرب المحزنة، ونرجو من الحق سبحانه وتعالى أن يعجل بالصلح الدائم والحرية لأهل العالم.

إنى مرسل خطابى هذا مع رسولكم النبيل الأمين الشيخ بن عارف ابن عريفان وسيعرض على مسامعكم بعض المسائل المفيدة التى هى من الدرجة الثانية من الأهمية لم أذكرها فى كتابى هذا.

---

---

**From Sarif Husyn To Sir Henry Mac. Mahon****1 January 1916**

---

We received from the bearer your letter, dated the 9th Safar (the 14th December, 1915), with great respect and honour, and I have understood its content, which caused me the greatest pleasure and satisfaction, as it removed that which had made me uneasy.

Your honour will have realised, after the arrival of Mohammed (Faroki) Sherif and his interview with you, that all our procedure up to the present was of no personal inclination or the like, which would have been wholly unintelligible, but that everything was the result of the decisions and desires of our peoples, and that we are but transmitters and executants of such decisions and desires in the position they (our people) have pressed upon us.

These truths are, in my opinion, very important and deserve your honour's special attention and consideration.

With regard to what had been stated in your honoured communication concerning EI Iraq as to the matter of compensation for the period of occupation, we, in order to strengthen the confidence of Great Britain in our attitude and in our words and actions, really and veritably, and in order to give her evidence of our certainty and assurance in trusting her glorious Government, leave the determination of the amount to the perception of her wisdom and justice.

As regards the northern parts and their coasts, we have already stated in our previous letter what were the utmost possible modifications, and all this was only done so to fulfil those aspirations whose attainment is desired by the will of the Blessed and Supreme God. It is this same feeling and desire which impelled us to avoid what may possibly injure the alliance of Great Britain and France and the agreement made between them during the present wars and calamities; yet we find it our duty that the eminent minister should be sure that, at the first opportunity after this war is finished, we shall ask you (what we avert our eyes from today) for what we now leave to France in Beirut and its coasts.

I do not find it necessary to draw your attention to the fact that our plan is of greater security to the interests and protection of the rights of Great Britain than it is to us, and will necessarily be so whatever may happen, so that Great Britain may finally see her friends in that contentment and advancement which she is endeavouring to establish for them now, especially as her Allies being neighbours to us will be the germ of difficulties and discussion with which there will be no peaceful conditions. In addition to which the citizens of Beirut will decidedly never accept such dismemberment, and they oblige us to undertake new measures which may exercise Great Britain, certainly not less than her present troubles, because of our belief and certainly in the reciprocity and indeed the identity of our interests, which is the only cause that ca-

sued us never to care to negotiate with any other power but you. Consequently, it is impossible to allow any derogation that gives France, or any other Power, a span of land in those regions.

I declare this, and I have a strong belief, which the living will inherit from the dead, in the declarations which you gave in the conclusion of your honoured letter. Therefore, the honourable and eminent Minister should believe and be sure, together with Great Britain, that we still remain firm to our resolution which Storrs learnt from us two years ago, for which we await the opportunity suitable to our situation, especially in view of that action the time of which has now come near and which destiny drives towards us with great haste and clearness, so that we and those who are of our opinion may have reasons for such action against any criticisms or responsibilities imposed upon us in future.

Your expression "we do not want to push you to any hasty action which might jeopardise the success of your aim "does not need any more explanation except what we may ask for, when necessary, such as arms, ammunitin, & c.

I deem this sufficient, as I have occupied much of your Honour's time. I beg to offer you my great veneration and respect.

## ترجمة خطاب من الشريف حسين إلى السير هنرى ماكماهون

١ يناير ١٩١٦<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

بكل الإجمال والتوقير تلقينا خطابكم المؤرخ فى ٩ صفر (١٤ ديسمبر ١٩١٥) برفق حامله وعلمت مضمونة وأدخل علينا الإرتياح مالا يزيد لازالته ما يختليج بصدري إلا وهو وقوف حضرتك بعد وصول أحمد شريف وخطوته بالجناب بأن كلما أتينا به فى الحال والشأن ليس بنا شىء عن عواطف شخصية أو ما هو معناها مما لا يعقل، وأنها قرارات ورغائب أقوام وأنا لسنا إلا مبلغين أو منفذين لها بصفتنا التى ألزموها بنا إذ أن هذا عندى من أهم ما يجب وقوف شهامة الجناب عليه وعلمه به.

أما ما جاء بالمحررات الموقرة فيما يتعلق بالعراق، أمر التعويض، مدة الإشغال فلزيادة إيضاح وقول بريطانيا العظمى بصفاتنا فى القول والعمل فى المادة والمعنى وإعلامها بأكيد اطمئناناً باعتماد حكومتها المقفحة نترك أمر تقدير مبلغه إدراك حكمتها وإنصافها. أما الجهات الشمالية وسواحلها فما كان فى الإمكان من تعديل أتينا به فى رقيمنا السابق. هذا، وما ذاك إلا للحرص على الأمنيات المرغوب حصولها بمشيئة الله تبارك وتعالى. وعن هذا الحس والرغبة هما اللتان ألزمتنا بملاحظة إجتتاب ما ربما أنه يمس حلف بريطانيا العظمى لفرنسا واتفاقهما إبان هذ الحروب والتوازل الا أننا مع هذا نرى من الفرائض التى ينبغى لشهامة الوزير صاحب الرئاسة أن يتيقنها إنه عند أول فرصة تضع فيها أوزار هذه الحروب سنطالبكم بما نغض الطرف عنه اليوم لفرنسا فى بيروت وسواحلها، ولا أرى لزوم بأن نحيطكم بما فى هذا أيضا من تأمين المنافع البريطانية وصيانة حقوقها وهى أهم وأكبر مما يعود

(١) أوردنا النسخة العربية كما هى دون تغيير فى الأسلوب أو الألفاظ.

إلينا، وإنه لا بد من هذا على تيه حالة كانت ليعم للعظمة البريطانية أن ترى  
أخصاءها في البهجة والرونق التي تهتم أن تراهم فيه سيما وأن جوارهم لنا  
سيكون جرثومة للمشاكل والمنافسات التي لا يمكن معها إستقرار الحالة  
عدى أن البيروتيين (أهل بيروت) بصورة قطع لا يقبلون هذا الإنفصال  
ويبلغونها على حالات جديدة تهم وتشغل بريطانيا بصورة لا تكن بأقل من  
إشتغالنا الحالي بالنظر لما نعتقده ونتيقنه من إشتراك المنفعة ووحدتها وحدها،  
وهي الداعية الوحيدة لعدم التفاتنا لسواكم في المخابرات وعليه يستحيل  
امكان أى تساهل يكسب فرنسا أو سواها شيراً من أراضى تلك الجهات.

أعلن هذا مع إعتماذ بكل جوارحى إعتماذاً يرثه الحى منا بعد الميث  
بتصريحاتكم التي ختمتم بها رقيمكم الموقر وعليه فلينعقد جناب الوزير  
الخطير ولتعتقد بريطانيا الكبرى أنا على العزم الذى أشير اليه ويعملمه منا  
جناب الأريب الكامل استورس منذ عامين ولا ناظر فيه إلا الفرص المناسبة  
لأحوالنا وأخصها داعبته ووسيلته التي اقترت وقتها مما تسوقه الأقدار الينا  
بكل سرعة ووضوح لتكن حجة لنا.

وعن رأينا فى الإعترافات والمسؤوليات المقدره وفى تصريحاتكم بقولكم  
«وإنا لستا نريد أن ندفعكم الى عمل سريع ربما يعرقل نجاح أغراضكم»  
يعنى عن زيادة الإيضاح، ماهو فى معناها.

وأكتفى بهذا القدر عن إشغال شهامتكم بتقديم . و إحتشامانى وجزيل  
توقيراتى المقام المقر الموقر.



---

**From Sir Henry McMahon, 25 January 1916**

---

We have received with great pleasure and satisfaction your letter of the 25th Safar (the 1st January) at the hands of your trusty messenger, who has also transmitted to us your verbal messages.

We fully realise and entirely appreciate the motives which guide you in this important question, and we know well that you are acting entirely in the interests of the Arab peoples and with no thought beyond their welfare.

We take note of your remarks concerning the vilayet of Bagdad, and will take the question into careful consideration when the enemy has been defeated and the time for peaceful settlement arrives.

As regards the northern parts, we note with satisfaction your desire to avoid anything which might possibly injure the alliance of Great Britain and France. It is, as you know, our fixed determination that nothing shall be permitted to interfere in the slightest degree with our united prosecution of this war to a victorious conclusion. Moreover, when the victory has been won, the friendship of Great Britain and France will become yet more firm and enduring, cemented by the blood of Englishmen and Frenchmen who have died side by side fighting for the cause of right and liberty.

In this great cause Arabia is now associated, and God grant

that the result of our mutual efforts and co-operation will bind us in a lasting freindship to the mutal welfare and happiness of us all.

We are greatly pleased to hear of the action you are taking to win all the Arabs over to our joint cause, and to dissuade them from giving any assistance to our enemies, and we leave it to your discretion to seize the most favourable moment for further and more decided measures.

You will doubtless inform us by the bearer of this letter of any manner in which we can assist you and your requests will always receive our immediate consideration.

You will have heard how El Sayed Ahmed el Sherif el Senussi has been beguided by evil advice into hostile action, and it will be a great grief to you to know that he has been so far forgetful of the interests of the Arabs as to throw in his lot with our enemies. Misfortune has now overtaken him, and we trust that this will show him his error and lead him to peace for the sake of his poor misguided followers.

We are sending this letter by the hand of your good messenger, who will also bring to you all our news.

---

ترجمة الوثيقة:

من السير هنرى ماكماهون الى الشريف حسين

٢٥ يناير ١٩١٦ (١)

القاهرة فى ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ ، ٢٥ يناير سنة ١٩١٦ .

تلقينا بسرور كتابكم المؤرخ فى صفر بواسطة رسولكم الموثوق به واطلعنا منه على رسالتكم الشفوية .

واننا لتقدر حق التقدير الدوافع التى تقودكم فى هذ القضية الهامة ونعرف جيداً إنكم تعملون فى صالح العرب وأنكم لا ترمون الى شىء فى عملكم غير صالحهم وحررتهم .

وقد عنت خاصة بملاحظاتكم بشأن ولاية بغداد وسنبحث هذا الموضوع باهتمام وعناية زائدين عند ماتتم هزيمة الأعداء ونصل الى التسويات السلمية .

أما ما يتعلق بالجهات الشمالية فقد كتبت ملاحظة عن رغبتكم فى تجنب كل ما من شأنه الإساءة إلى تحالف إنجلترا وفرنسا وسررت جداً بإيداء مثل هذه الرغبة .

وأظنكم تعرفون جيداً أننا مقرررون قراراً نهائياً بالأ نسمح بأى تدخل - مهما قل شأنه - فى إتفاقنا المشترك فى إيصال هذه الحرب الى الفوز، ثم متى انتهت الحرب فان صداقة فرنسا وإنجلترا ستقوى وتشتد، وهما اللتان بذلنا الدماء الانجليزية والفرنسية جنباً الى جنب فى سبيل الدفاع عن الحقوق والحريات .

---

(١) هذه الترجمة هى نص الرسالة التى يرجع أنها وصلت الشريف حسين ويلاحظ أن الأصل الإنجليزى دون العربى يحوى فقرة أخيرة خاصة بالحركة السنوية .

والآن وقد قررت البلاد العربية أن تشترك معنا فى الدفاع عن الحقوق وتعمل معنا فى سبيل هذه القضية الهامة فإننا نلرجو الله أن تكون نتيجة هذه الجهود المشتركة وهذا التعاون الوطيد، صداقة قائمة، تعود على الجميع بالسرور والغبطة.

وقد سررنا جداً للحركة التى تقومون بها لإقناع الشعب بضرورة الإنضمام الى حركتنا والكف عن مساعدة أعدائنا. ونترك لفظتكم وتقديراتكم تقرير الوقت المناسب، لإتخاذ تدابير أوسع من هذه.

التعليق على المراسلات بين الشريف حسين والمير هنرى ماكماهون:

وثيقة رقم ١٢، ١٣، ١٤، ١٥:

دخل الشريف حسين بن على أمير مكة فى خلافات مع الدولة العثمانية ومع الإتحاديين بشكل خاص وأدرك أنه لا يستطيع مقاومة الدولة العثمانية إذا وقف بمفرده ضدها، ووجد أن بريطانيا هى أنسب الدول التى يمكن أن تساعد فى هذا المجال خاصة أنها كانت قد تخلت منذ مؤتمر برلين ١٨٧٨ عن مبدأ المحافظة على كيان الدولة العثمانية، وعلى هذا بدأت تلتقى أهداف الشريف حسين مع بريطانيا، ونشأت سلسلة من المراسلات بسبب رغبة الحسين فى الوقوف على نوايا البريطانيين نحوه ومدى إستعدادهم لتأييد مركزه.

ولما إتضح أن تركيا سوف تدخل الحرب الى جانب دول الوسط بدأ الإنجليز ينددون معاونة الشريف حسين ضد تركيا فعرضوا عليه الثمن مقابل هذه المعاونة وأخذوا يستوضحون منه مطالب العرب ويذللون له الوعود المغرية لكى يضمّنوا إنحيازة العرب إليهم وإعلان الثورة على الدولة العثمانية حتى يعجلوا بإلحاق الهزيمة بها.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه أمكن الوصول الى قرار حاسم بإستمالة العرب إلى جانب بريطانيا ضد الدولة العثمانية خاصة بعد الهزائم التي منى بها الحلفاء فى المجهود الحربى (١٩١٤ - ١٩١٥)، وصار هناك شبه تفاهم بين بريطانيا وفرنسا وروسيا حول مصير الدولة العثمانية وتقسيم أملاكها، ولم يعد هناك حرج من التفاوض مع الشريف حسين طالما أن مبدأ تصفية الدولة العثمانية صار أمراً محتتماً.

وعلى هذا بدأت الإتصالات بين الشريف حسين والإنجليز على إثر المقابلة التي تمت فى عام ١٩١٢ فى القاهرة بين عبد الله (الابن الثانى للشريف حسين) وبين لورد كيتشنر المعتمد البريطانى فى مصر، وقد زار عبد الله اللورد كيتشنر الذى قدم إليه باسم الحكومة البريطانية الشكر للشريف حسين عل مايلقاه الحجاج الهنود من رعاية أثناء أداء فريضة الحج، ويقول عبد الله فى مذكراته التي نشرت عام ١٩٥٠ «إن أهم ما أدلى به كيتشنر كان الإفصاح عن ذلك الإغتباط عن معاملة الحجاج وأنه أخذ يسأل عن شكل الإدارة القائمة فى الحجاز، وعن العلاقات بين الوالى العثمانى حاكم الحجاز والشريف حسين، ويقول عبد الله إنه أعطى كيتشنر صورة عن مخاوف الشريف وأنزعاجه من الدولة العثمانية».

وقد بلغت الرسائل التي تمت بين الشريف حسين والسير هنرى مكماهون عشرأ. وكانت أولها بتاريخ ١٤ يولية ١٩١٥ من الشريف حسين الى مكماهون، هى التي تتضمن مقترحات العرب على أساس البيان الذى صدر فى دمشق باسم (بروتوكول دمشق) والذى نص على إعتراف بريطانيا العظمى بإستقلال البلاد العربية الواقعة ضمن الحدود التالية خط مدين - أضنة حتى درجة ٣٧ شمالاً. ومنها إمتداد خط بريجيك - أورقة ما ردين مديات - جزيرة ابن عمر - عمادية حتى حدود فارس.

وشرقاً الحدود الفارسية حتى خليج فارس وجنوباً المحيط الهندي (باستثناء عدن التي يحافظ على وضعها الحالي).

وغيرها البحر الأحمر والبحر المتوسط حتى مرسين وإلغاء جميع الإمتيازات التي منحت للأجانب بمقتضى نظام الإمتيازات الأجنبية، وعقد تحالف دفاعى بين بريطانيا العظمى والدول العربية المستقلة التى منتشاً فى المستقبل. وقد حمل الشيخ محمد عارف بن عريقان هذه الرسائل التى قدم فيها الحسين مطالب العرب فى شكل مذكرة تتحدث عن تصميم العرب على أن يفوزوا بحريتهم المطلقة وأن يتسلموا مقاليد الحكم عملياً ونظرياً.

وتتلخص مطالب العرب فى هذه المذكرة فى ست مواد:

أولاً: إقرار انجلترا باستقلال البلاد العربية.

ثانياً: موافقة انجلترا على إعلان خليفة عربى على المسلمين.

ثالثاً: اعتراف حكومة الشريف حسين بأفضلية انجلترا فى كل مشروع اقتصادى فى البلاد العربية.

رابعاً: يتعهد الطرفان بالتعاون فى مواجهة كل قوة تهاجم إحدى الطرفين.

خامساً: موافقة بريطانيا على إلغاء الإمتيازات الأجنبية فى البلاد العربية.

سادساً: أن تكون مدة الإتفاق بين الطرفين خمس عشرة سنة.

وقد اختتمت المذكرة بالنص على أن الشعب العربى يريد جواباً على هذه المقترحات فى خلال ثلاثين يوماً إما إيجابياً أو سلبياً ويحتفظ العرب بحرية القول والعمل بكل التصريحات والوعود السابقة التى قدمها الشريف حسين بواسطة مندوبه على أفندى اصغر.

ويتضح أن هذه المطالب مقدمة باسم الشعب العربى وليس باسم شريف مكة، وقد جعلت المقترحات عملية إنشاء الخلافة العربية مطلباً أساسياً، وأن الحدود الواردة فى البيان يقصد بها حدود الحكومة الشريفية العربية.

وواضح أيضاً عرض العرب لمخالفة عسكرية مع بريطانيا لمدة خمس عشرة سنة قابلة للتجديد، وإذا قبلت بريطانيا هذا العرض فإنه يتحتم عليها الدفاع عن الدولة العربية أو الشريفة المزمع انشاؤها.

وتدل هذه المقترحات على وجود رغبة صريحة وحقيقية لدى العرب في العمل نحو نبيل إستقلالهم كاملاً بإنهاء السيادة العثمانية وإنهاء الإغتيارات الأجنبية .

وتدل هذه المقترحات أيضاً على اقتناع أصحابها بأن مساندة بريطانيا لهم أساسية ومن ثم كان لابد من عقد محالفة مع بريطانيا.

وقد جاء رد السير هنرى مكماهون على الشريف حسين فى ٢٤ أكتوبر ١٩١٥ متضمناً:

١- طلب بعض تعديلات فى الحدود المقترحة من الشريف حسين خاصة بولايتى مرسين والإسكندرونة وأجزاء من بلاد الشام الواقعة فى الجهة الغربية لولايات دمشق وحمص وحماه وحلب لأنها تمس مصالح فرنسا حليفة إنجلترا.

٢- إستعداد بريطانيا للإعتراف باستقلال العرب فى جميع الأقاليم الداخلة فى الحدود التى يطلبها شريف مكة.

٣- إشتراط أن يكون المستشارون والموظفون والأوربيون الذين يستعين بهم العرب من الإنجليز.

٤- تضمن بريطانيا سلامة الأماكن المقدسة من كل إعتداء خارجى.

٥- الحاجة لإتخاذ تدابير مخصوصه لوقاية ولايتى بغداد والبصرة من أى إعتداء أجنبى حيث أن لبريطانيا مصالح خاصة فى هذه الأقاليم.

وفي رسالة الشريف حسين المؤرخة في ١ يناير ١٩١٦ :

تعرض بالذات لمسألة بيروت والمناطق التي ذكر السير هنرى مكماهون أنه لا يمكن لبريطانيا الموافقة على أنها ضمن الدولة العربية.

وأشار الشريف حسين إنه عندما تضع الحرب أوزارها سيطالب العرب بهذه الجهات التي يمكن أن ينض للطرف عنها في ظرف الحرب الحالية.

وقد جاء رد مكماهون للشريف حسين في ٢٥ يناير ١٩١٦ :

وفيه يشير إلى أنه عندما تتم هزيمة الأعداء وتتم التسويات السلمية فإن الأمور المختلف عليها ستكون موضع نظر.

وشكره للجهود التي يبذلها لإقناع الشعوب في كل البلاد العربية للإنضمام الى صف الحلفاء وتأييد جهودهم.

ونلاحظ على هذه المراسلات:

أولاً: لم يكن الإتفاق واضح المعالم فيما يتعلق بالمسائل الجوهرية التي تهم العرب خاصة ما يتعلق بالمنطقة التي شملتها البلاد العربية المستقلة. وقد إستغلت بريطانيا نقطة الضعف هذه عند تسوية أوضاع البلاد العربية بعد الحرب.

ثانياً: إعتبر العرب هذه المراسلات معاهدة لأنها تحتوي على سلسلة من الوثائق بها تعهدات من الجانبين، بينما لم ترد بريطانيا هذا.

ثالثاً: إعتبر كثيرون من المؤرخين أن هذه المراسلات لم تحقق الغرض المطلوب منها لكن الحقيقة أن موقف العرب كان واضحاً وهو إعلان الثورة على الأتراك، وكانت بريطانيا قد تعهدت بتحقيق هدف صريح هو الإعتراف بإستقلال العرب ضمن منطقة معينة، كما أن الإتفاق قد وضع الأسس التي تقوم عليها العلاقات في المستقبل بين بريطانيا والدولة العربية.

رابعاً: تضمنت المراسلات إقراراً من جانب العرب بأن يكون للإنجليز منطقة نفوذ لكنهم لم يوافقوا إطلاقاً على إستقطاع أى شبر من أراضيهم وأنهم مصممون على المطالبة بضم هذه الأقاليم الى المنطقة العربية المستقلة بعد أن تنتهى الحرب.

خامساً: لعل من أشد الأمور التى وجهت لهذه المراسلات هو أن الإنجليز لم يعلقوا أهمية كبيرة على ضرورة تحديد المناطق التى سوف تشمل البلاد العربية المستقلة بشكل دقيق فى حين أن العرب كانوا حريصين على رسم الحدود التى رغبوها لدولتهم المستقلة.

وقد كانت بريطانيا مصممة على الإحتفاظ لنفسها بالأقطار الأولى (العراق) وأنها ترفض التقييد بأية وعود للعرب فيما يتعلق بمصير الأقطار الثانية (ولاية حلب، ودمشق لأنها مطمع حليفتهم فرنسا).

سادساً: وواضح أن هذه المعاهدة تكشف وجهة نظر العرب بشأن الاتفاق الذى عقده مع بريطانيا ولكنها أغفلت وضع ولاية حلب وبيروت حيث كانت فرنسا تحتل لبنان وتستعد لإنهاء حكومة فيصل العربية فى دمشق.

وفى نوفمبر ١٩١٧ أصدر الإنجليز وعد بلفور لإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين، كما كان الروس أذاعوا فى نهاية عام ١٩١٧ خبر اتفاق سايكس بيكو الذى كان قد أبرم سراً بين بريطانيا وفرنسا وروسيا لتوزيع مناطق النفوذ بينهم فى أملاك الإمبراطورية العثمانية فى آسيا.

وهكذا يتضح أن بريطانيا وحلفائها لم يلتزموا بما وعدوا العرب به أثناء الحرب حين كانوا محتاجين لوقوف العرب معهم ضد الأتراك العثمانيين.

### للمزيد من المعلومات ترجع إلى:

- ١ - محمد أنيس، ورجب حراز: الدولة العثمانية ص ٢١١.
- ٢ - شوقى الجمل وعبد الله عبد الرازق ومحيى الدين مصيلحى: تاريخ العالم العربى الحديث والمعاصر.